Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

استخدام وسائل الاتصال الحديثة تكريس للعزلة النفسية والاجتماعية

New media of communication devoting emotional and social isolation

سهام قنيفي1(siham guenifi) ، سامي علي مهني2(sami ali meheni).

1جامعة محمد خيضر-بسكرة، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة

University of mohamed khaidher-biskra

social change and public relations laboratory

sihame.guenifi@gmail.com

sami.alimeheni@gmail.com

المؤلف المرسل: سهام قنيفي(siham guenifi) ، sihame.guenifi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018-12-24 تاريخ القبول : 2021-01-02

ملخص:

إن جملة من الدراسات العلمية في مجال الاعلام والاتصال أثبتت بأن وسائل الاتصال الحديثة وعلى رأسها الانترنيت بتطبيقاتها المختلفة عززت أكثر من جملة من المشاعر السلبية كالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية وذلك نتيجة استبدال الاتصال والتفاعل المباشر باستخدام تلك الوسائل التي باتت حتمية تكنولوجية وليس خيارا فرديا، فهي بدلا من أن تقرب بين الأفراد عملت على ابعادهم وتشتيتهم أكثر عن المحيطين بهم، وقد عملت هذه الوسائل على مستووين: الأول يتمثل في الفئة المنعزلة نفسيا واجتماعيا، فبقدر ما سهلت عليهم اندماجهم إلا أنها زادتهم انعزالا ماديا. أما الثاني فيتمثل في أنها عملت على عزل الفئة السوية والتقليل تفاعلها الاجتماعي المباشر. غير أنه لا أحد ينكر الدور الكبير والتسهيلات التي استفادت منها البشرية بسبب هذا الاستخدام إلا أن الرهان الأكبر يتمحور حول كيفية ترشيد استخدام مثل هذه الوسائل.

الكلمات المفتاحية: الإنترنيت، الهاتف النقال، مواقع التواصل الاجتماعي، العزلة الاجتماعية، الوحدة النفسية.

Abstract :

A group of scientific studies in the field of media and communication have proved that modern means of communication, especially the Internet and its various applications, have strengthened a set of negative emotions such as psychological loneliness and social isolation. It is due to replacing direct contact and interaction by the use of those means, which become a technological imperative rather than an individual choice, Modern means of communication distracted people from each other instead of bringing them closer together. There are two levels of effect: The first level is represented by the psychologically and socially isolated group; as much as their integration had been made easier for them, financial isolation had increased. The second level is that it worked on isolating the normal category and reducing its direct social interaction. It is true that no one can deny the important role and facilities that humanity has benefited from, due to the use of modern means of communication. However, the most crucial issue of the day is how to rationalise the use of such means of communication.

Keywords: Internet, mobile phone, social media, social isolation, psychological **loneliness.**

1

. مقدمة:

لقد أثرت تكنولوجيا الاتصال الرقمي على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية وغيرها من الميادين، فلقد غيرت حياتنا للأحسن وجعلت مقتضيات الحياة تسير بشكل أسرع. وبذلك أصبحت التقنيات الرقمية وتطبيقاتها ضرورة ملحة أين تحولت من كونها وسيلة إلى غاية؛ أي أنها أصبحت تشكل نمطا لحياة الشعوب وليس وسيلة لتحقيق أهداف معينة. ومن خصائص الإنسان أنه اجتماعي بطبعه، فمنذ وجوده على وجه الأرض وهو يتصرف وفقا لعلاقاته مع غيره، ويسعى دوما للحفاظ عليها، والأمر الواضح في العلاقات بين الأفراد حاليا هو استعمال التكنولوجيات الاتصالية الحديثة من أجل التواصل- مثل الانترنيت والهاتف النقال والتطبيقات المرافقة لهما على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي-، معرضين عن التواصل المباشر الذي لم يلق اهتماما من طرف الكثيرين.

ولتكنولوجيات الاتصال الحديثة آثارا متعددة على كل الجوانب، فهي تحدث تغييرا في كل ميدان تمسه، وهو الأمر الذي برز بوضوح في ميدان العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، ومع أنه لا يمكن إنكار ما أسهمت به في تحسين الحياة الاجتماعية، إلا أنه ومع الاقبال المكثف على استخدام تلك التقنيات أفرزت مشكلات نفسية واجتماعية من بينها العزلة الاجتماعية والنفسية للأفراد. فالعزلة بنوعيها هي مشاعر سيئة تختلج نفس الفرد وتجعله لا يحس بانتمائه إلى جماعته ومجتمعه، وتفرض عليه الجلوس وحيدا غير مشارك في فعاليات من هم من حوله... كما تولد مشاعر الاكتئاب والفشل والكراهية وفقدان الثقة في النفس وغيرها من المشاعر السلبية. ولذلك يتضح أن اكتساب تلك المشاعر يؤدي إلى احداث أضرار على العديد من المستويات لدى الفرد، ومن هنا وجب علينا البحث في هذا المنحى خاصة وأن وسائل الاتصال الحديثة قد أفرزت العديد من مظاهر العزلة النفسية والاجتماعية، وجاءت دراستنا ساعية البحث في هذا الجانب من خلال طرح التساؤل الآتي: **كيف تساهم وسائل الاتصال الحديثة في تكريس العزلة الاجتماعية والنفسية لدى الأفراد؟**

وسنجيب على هذا الاشكال من خلال التعرف على مفهومي العزلة النفسية والعزلة الاجتماعية كل على حدا ومحاولة الفصل بينهما، إضافة إلى تناول آليات تقنيات الاتصال الحديثة في عزل الأفراد نفسيا وكذا اجتماعيا، كما سنورد بعض الدراسات السابقة -التي تناولت العزلة الاجتماعية والنفسية في علاقتها بتقنيات الاتصال الحديثة المختلفة- من أجل الاستشهاد بنتائجها لنتبين مدى تكريس تلك التقنيات للعزلة بنوعيها.

2. وسائل الاتصال الحديثة:

تتعدد تقنيات الاتصال الحديثة ولذلك لن نتحدث عن جميعها، بل سنقتصر الحديث عن أهم تلك الوسائل التي أحدثت تغيرا جذريا في طرق وأساليب التواصل بين الأفراد، وتتعدد وسائل الإعلام والاتصال الرقمية لتشمل:[1]

- المحطات التلفزيونية التفاعلية، والكابل الرقمي والصحافة الإلكترونية ومنتديات الحوار والمدونات والمواقع الشخصية والمؤسساتيه والتجارية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، ومقاطع الفيديو والإذاعات الرقمية وشبكات المجتمع الافتراضية، والمجموعات البريدية وغيرها.

- الهواتف المحمولة التي تنقل الإذاعات الرقمية والبث التلفزيوني التفاعلي ومواقع الإنترنيت، والموسيقى ومقاطع الفيديو والأحوال الجوّية، وحركة الطيران والخرائط الرقمية ومجموعة الرسائل النصية والوسائط المتعددة.

وستقتصر دراستنا على كل من (الانترنيت والهاتف النقال ومواقع التواصل الاجتماعي)، وفيما يلي تحديد لمفاهيم تلك الوسائل.

1.2 الانترنيت:

يقصد بها الشبكة العنكبوتية التي تربط آلاف المشتركين وتغطي جميع أنحاء الكرة الأرضية، ويكون الاتصال عبر هذه الشبكة بواسطة الحواسب الآلية الشخصية...، وترجع جذورها إلى مشروع بحثي مولته وزارة الدفاع الأمريكية وأطلقت عليه إسم (ARPANT)، وكان هدفه الأساسي هو بناء شبكة تستطيع أن تحمل المعلومات العسكرية والحكومية في حالات الطوارئ القصوى وخاصة التهديد بهجوم نووي.[2] وتتنوع خدمات الانترنيت بعد أن ربطت بين جميع القطاعات بدون التقيد بنوعية الحواسيب وأصبحت تضم الشركات والهيئات الحكومية والمراكز البحثية والمنظمات العالمية، ويقف وراء سرعة انتشار الانترنيت تقدّم الخدمات المتنوعة والعديدة التي توفرها ومن أهمها (البريد الإلكتروني، المؤتمر الإلكتروني، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، الحقيقة الافتراضية...إلخ).[3] إنّ ظهور الويب (2.0) الذي يعتبر نسخة جديدة يتم فيها تحويل شبكة الانترنيت إلى منصة عمل، بدلا من كونها موئلا للمواقع فقط، أي أن تعمل التطبيقات من خلال المواقع بدلا من أن يعمل عليها المستخدم من خلال جهازه الشخصي.[4] وفي هذه المرحلة ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة على غرار فيسبوك ويوتيوب وتويتر...إلخ.

2.2. مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن توضيح مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الإشارة إلى أهم سمتين تتوفران فيه، حيث تتمثل السمة الأولى في كون المحتوى ينتجه الجمهور وينشرونه عبر الانترنيت، وهذه الممارسة في حد ذاتها جوهر فكرة تطبيقات الإعلام الاجتماعي التي تقوم على مبدأ تحوّل الفرد العادي في عملية الاتصال من متلق ثم مستخدم إلى منتج، وهو ما أصبح يطلق عليه مصطلح (Prosume)، وهو مصطلح ناتج عن الدمج بين لفظي مستهلك (consomer) ومنتج (producer)، أي أنه وصل إلى أعلى درجات النشاط الاتصالي. أمّا السمة الثانية، فتتلخص في عملية التفاعل المفتوح والتشارك المستمر، التي تتم عبر هذه التطبيقات والتي ترتبط إرتباطا وثيقا بإنتاج واستخدام المحتوى الموجود فيها.[5] وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة، ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع ذوو المصالح المشتركة، والذين يبحون عن الملفات والصور اعتمادا

على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار.[6] وقد تزايد استعمال هذه المواقع بشكل مذهل ففي دراسة أعدها "ديوان الاتصالات البريطاني" تؤكد أن نموها السريع وانتشارها الحالي يشير إلى أنها تقنيات الاتصال السائدة حاليا لكثير من الناس، لدرجة أن من لا يملك صفحة خاصة يبدو منعزلا عن العالم، وكما تقول" Danah Boyd " من لا يتواجد على موقع "ماي سبيس" فهو غير موجود (if you are not on my space, you do not exist).[7] وإذا ما تحدثنا عن مميزات مواقع التواصل الاجتماعي، فإنّ أهم ما يميزّها هو الطابع الافتراضي لعلاقات الأعضاء، بحيث تتيح لهم الاشتراك في نفس أنشطة المجتمع الواقعي كالمحادثة، التعبير عن الآراء والمعتقدات، تكوين صداقات جديدة، طرح أسئلة، المشاركة في الأفكار والمعرفة، لكن الفرق يكمن فقط في أن المجتمع الافتراضي يمارس هذه الأنشطة عبر شبكة الإنترنيت. وللولوج إلى تلك المواقع فإن أكثر الأجهزة شعبية هو الهاتف النقال.

3.2. الهاتف النقال:

يعتبر الهاتف الجوال من أهم تقنيات القرن العشرين، ولقد مرّ في تطوره بعدة مراحل وهو"جهاز إلكتروني متقدم تقنيا، يستخدم للاتصال الشخصي بطرق عديدة وهي الصوت والنص والصورة والفيديو، وتتصل الأجهزة ببعضها عن طريق شبكات لاسلكية معتمدة على أبراج الهاتف.[8] وصممت الأجهزة الاتصالية النقالة في المقام الأوّل لزيادة الكفاءة والإنتاجية فهي تلبي احتياجات الأفراد الاجتماعية؛ حيث يشعر مستخدموها بمشاركة بعضهم البعض.[9] وللهاتف النقال خدمات عديدة ومتنوعة تخدم بها المشتركين، ومن أهم هذه الخدمات تحويل المكالمات، انتظار المكالمات، اظهار رقم المتصل، الاتصال المرئي، القنوات، الاتصال الجماعي، تحديد الأرقام والوسائط المتعددة، الابحار عبر الإنترنيت.[10] ويمكن التأكيد على أن الهاتف الذكي والانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي هي أهم تلك التكنولوجيات على الإطلاق، ولاقت انتشارا واسعا ومنقطع النظير في فترة زمنية قياسية، فقلد أثبتت الاحصاءات الحديثة (2017) أن مليون شخص يتعرف على الانترنيت يوميا، وكل ثانية يبدأ (15) شخصا جديدا حول العالم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويبدأ كل ثانية سبعة أشخاص حول العالم باستخدام هاتف نقال منها ستة هواتف ذكية، وكل يوم يستخدم يستخدم (1.5) مليون شخص الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول لأول مرة أي بمعدل (18) شخص لكل ثانية. وعن عدد مستخدمي الانترنيت (3.7) مليار أي أن نصف البشرية تستخدم الانترنيت، وعدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وصل إلى (2.7) مليار شخص، وأما عدد مستخدمي الهواتف المحمولة فلقد وصل إلى (4.7) مليار شخص، وعدد مستخدمي مواقع التواصل عبرها بلغ (2.5) مليار شخص.[11]

3. مفهوم العزلة النفسية والاجتماعية

1.3 . العزلة النفسية أو الوحدة النفسية:

يعرفها (باركهورست وهوبماير، 1999) على أنها احساس الفرد بالحزن أو الألم من العزلة؛ أي كونه وحيدا أو مقطوعا أو بعيدا عن الآخرين، ويصاحب ذلك شعور الفرد بالحرمان من الاتصال مع الآخرين، بالإضافة إلى رغبته الشديدة في التقرب من الآخرين ومصاحبتهم.[12] ولقد ميز "ويس" بين شكلين من الوحدة النفسية، أولهم الوحدة النفسية الناشئة عن الانعزال والانفعال (emotional isolation) ، والثانية الوحدة النفسية التي تنجم عن العزل الاجتماعي social (isolation)، فالأولى نتاج غياب الاتصال والتعلق الانفعالي، في حين يرجع سبب الثانية إلى انعدام الروابط

الاجتماعية. كما ميّز يونغ (young) بين ثلاثة أشكال من الوحدة النفسية:

- الوحدة النفسية العابرة (transient) والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق.

- الوحدة النفسية التحولية (transitional) وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض المتغيرات المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

- الوحدة النفسية المزمنة (chronic) والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى السنين وفيها يفقد الفرد الشعور بالرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية.[13]

2.3 . العزلة الاجتماعية:

هي إحدى الظواهر التي يبتعد الأفراد بها عن المحيط الخارجي وعدم الرغبة في الاختلاط مع الآخرين، وتكوين عالم داخلي لهم بديلا عن عالم أكبر من عالمهم أو دائرة أكبر من الدائرة الفردية التي يعيشون فيها. وهنا مكمن خطورة هذا السلوك فحينما يتشكل هذا السلوك لدى الفرد تصبح العزلة وسيلة للخلاص من المواقف الاحباطية التي تواجهه جميعا.[14] وتبدأ بشعور الفرد بأنه يتبنى ثقافة تختلف عن ثقافة المحيطين به، الأمر الذي ينعكس على علاقاته الاجتماعية التي تفتقد القوة والحماس، ومن ثم البعد عن المشاركة الاجتماعية الفعالة مما يؤدي إلى الاحساس بالوحدة والانعزال.[15]

ويتداخل مفهوم الوحدة النفسية مع مفهوم العزلة الاجتماعية، فكلاهما يعبران عن احساس الفرد بالوحدة إلا أنهما مختلفان. حيث أكّد العلماء على ضرورة التفريق بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية؛ فالعزلة في نظرهم مجرد انفصال الشخص فيزيقيا عن الأفراد الآخرين، وبهذا المعنى قد يعزل الشخص عن الآخرين ولا يشعر في قرارة نفسه بالوحدة، بينما قد تستثار مشاعر الوحدة بدون عزلة حقيقية، فالشعور بالوحدة يتوقف- في طبيعته ومقداره- على افتقاد العدد المناسب من الأصدقاء أو النوعية الملائمة المتفقة مع مزاج الشخص، أو نقصان فرص الالتقاء مع الآخرين.[16] ونضيف أيضا أن العزلة الاجتماعية يتولد عنها الخروج عن الثقافة السائدة في المجتمع ورفضه، بينما الوحدة النفسية هي الافتقاد إلى الأنسة العاطفية من الأفراد.

ومع صعوبة التفريق بينهما والخلط الواضح في استخدام المفهومين، سنحاول قدر الامكان الفصل بينهما في العنصر الموالي.

4. استخدام وسائل الاتصال الحديثة تكريس للعزلة النفسية والاجتماعية

1.4. وسائل الاتصال الحديثة والعزلة النفسية:

إن الحديث عن المشاعر النفسية السلبية كالوحدة النفسية هو موضوع ليس بمستجد، ولكن تزايد مثل هذه المشاعر في الوقت الراهن هو لا محالة نتيجة للتطورات الحضارية والتكنولوجية الحاصلة، ومن بينها التغير في آليات التواصل من الشخصي الحميمي القائم على التقارب الفيزيقي إلى التواصل الالكتروني وهو ما يبرز أكثر في وسائل الاتصال الحديثة أو بالظبط الوسائل الرقمية ممثلة في الانترنيت ومنتجات جيلها الثاني.

وعليه، فلقد لقي هذا الموضوع اهتماما كبيرا من طرف الباحثين في العلوم الاجتماعية نظرا لأهميته وارتباطه بذات الانسان ارتباطا مباشرا مؤثرا، وتمخض عنه دراسات كثيرة ومتنوعة كانت تتمحور حول آثار استخدام الانترنيت عموما على الأفراد من الناحية النفسية والاجتماعية، ومن الدراسات التي حصلت

عليها الباحثة والتي تثبت الأثر السلبي النفسي والاجتماعي لوسائل الاتصال الحديثة شكل عام والوحدة النفسية بشكل خاص ما سنذكره تاليا.

إن الوحدة النفسية هي شعور سلبي يجب الوقوف عنده، فهو اظطراب نفسي يجب التعالج منه إذا ما شعر به أي فرد، وذلك كونه سببا مباشرا لبروز اظطرابات نفسية أخرى تتفاقم إلى درجة الانتحار نتيجة غياب الدعم العاطفي.

فلقد أوضح الدكتور (أحمد شفيق، 2013) أستاذ الطب النفسي من خلال دراسة علمية أن معاناة المراهقين والشباب من الشعور بالوحدة النفسية في ازدياد لدى الجنسين وبصورة أكثر لدى الإناث، ويرى أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل أزمة نفسية عميقة تهز كيانهم وتهدّد استقرارهم الداخلي، فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توازنهم الاجتماعي، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب وأخطار مرضية نفسية وجسمية تظهر في العديد من أشكال الاضطرابات والمشكلات المختلفة كالاكتئاب والتبلد العاطفي وكراهية الذات وإدمان الكحوليات كعملية دفاعية لمواجهة المشاعر النفسية القاسية.[17]

وتحدثت الباحثة (غريفيلد، 2017) في كتابها "تغير العقل" أن المواطن الرقمي أو الفرد الذي يعتمد على الاتصال الرقمي التي غالبا ما تكون كتابية غير شفهية، أي تعتمد على الرسائل النصية أنه يفتقد إلى الدعم العاطفي، لأن ما تقدمه هذه الوسائل هو دعم متدن جدا، ولقد أثبتت هذا الرأي من خلال تجربة تم اجراؤها في جامعة ويسكونسن الأمريكية، حيث كُلف عدد من المراهقين القيام بمهمة صعبة وتبين أن المراهقين الذين تلقو حديثا شفهيا عبر الهاتف من طرف آبائهم كانوا أقل توترا وأكثر طمأنينة من أولئك الذين تلقو رسائل مكتوبة فقط من طرف والديهم.

وجاءت الدراسات الأكاديمية في هذا الاتجاه بنتائج تؤكد على وجود تلك العلاقة، أي العلاقة الطردية الموجبة بين استخدام وسائل الاتصال الرقمية وتزايد الشعور بالوحدة النفسية. ونذكر من بين الدراسات ما يلي:

قامت جمعية سانت فنست دي بول (saint-vincent de paul) بدراسة حول الوحدة النفسية لدى الشباب تحت اشراف "آن باتستيني" (anne battestini, 2012) وجدت أنّ (4) من أصل (10) شباب فرنسيين يعانون من الوحدة النفسية وأن (55%) منهم أكّدوا أن عزلتهم بسبب الانترنيت. وتضيف أنه حتى الشباب الذين يشتركون في facebook يكونون أعدادا من الصداقات من خلاله، ولم يساعدهم ذلك في التخلص من شعورهم من الوحدة النفسية.[18]

وفي دراسة أخرى، قام بها فريق بحثي بجامعة "كارنيجي ميللون"، إذ قدّم الباحثون أجهزة كمبيوتر مجانية واتصال مجاني بالإنترنيت لمجموعة من الأسر التي تعيش في مدينة "بتسبرج"، وقاموا بإجراء اختبارات نفسية على المشاركين قبل بدء التجربة، ثم أعادوا الاختبار على مجموعة بعد مرور عام، ثم على مجموعة أخرى بعد مرور عامين، كما قاموا بمراقبة استخدام المشاركين للإنترنيت والكمبيوتر خلال فترة الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة التجريبية إلى عدد من النتائج المهمة، مثل أن الاستخدام الكبير للإنترنيت ارتبط بانخفاض التواصل مع أفراد الأسرة وانخفاض التواصل الاجتماعي خارج الأسرة، وزيادة الشعور بالاكتئاب والوحدة.[19]

إن الحديث عن الوحدة النفسية في ظل وجود وسائل التواصل التفاعلية وفي مقدمتها الشبكات الاجتماعية التي طغت على نمط التواصل في حياتنا الاجتماعية سواء لحتمية أو كخيار تواصلي فإنه يكون

أشد لما لهذه الشبكات من مميزات مهرة نقلت الاتصال الاجتماعي إلى نمط أكثر سرعة وتحررا بعيد ا عن النمطية. ولذلك فإنه حسب اعتقاد بعض الباحثين أن الاشخاص الأكثر وحدة على الصعيد الاجتماعي الواقعي هم الأكثر ميلا نحو التواصل الطويل عبر الشبكات الاجتماعية من أجل تعويض ذلك النقص العلاقاتي.

فتظهر الأبحاث أن الأشخاص الذين ينخرطون في نشاط facebook عن طريق مراسلة الأصدقاء والنشر على صفحاتهم يذكرون مستويات أدنى من الشعور بالوحدة من أولئك الذين يشاركون في المقام الأوّل عن طريق المتابعة لصفحات الأصدقاء، وكذلك فإن الأشخاص الذين يبلغون عن الشعور بالوحدة يكونون على ما يبدو مرتبطين عاطفيا بقوة أكبر بالموقع، مما يشير إلى أن الأكثر شعورا بالعزلة هم من يستخدمون هذا الموقع، للتعويض عن عدم وجود علاقات خارج اطار الإنترنيت، وفي الوقت نفسه من يمتلكون شبكات صحية من العلاقات الواقعية الراسخة بالفعل، يلجؤون إلى استخدام الموقع ببساطة كشيء إضافي من اللّطيف امتلاكه.[21] ولذلك فإن العلاقة بين الشعور بالوحدة والشبكات الاجتماعية ليست علاقة بسيطة بل تحكمها جزئيات تعتمد على أنماط وعادات استخدامها لدى الأفراد..

وتعتبر مواقع التواصل مدمرة للحياة الاجتماعية-حسب بعض الدراسات- لسببين رئيسيين، الأوّل أنّها قلّلت من فرص تأثير التفاعل الاجتماعي، والثاني يتمثل في كونها أخذت كثير من الوقت المخصص للاتصال وجها لوجه.[22] حيث يرى "بيار كوتي" (pierr coté) أنه بالرغم من الايجابيات التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي، إلا أنه لا يمكن أن يحل محل العالم الحقيقي ويعوض شبكات العلاقات الاجتماعية الحقيقية ويخفض من الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب.[23] وحول هذا توصلت دراسة (مريم نومار،2012)[24] إلى أن استخدام موقع facebook قلّل من تواصل أفراد العينة وجها لوجه مع أصدقائهم وأسرهم، وكذا الوقت الذي يقضونه معهم، وهو ما أدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل مع الجماعات الاجتماعية الحقيقية، وتعويضها بجماعات افتراضية تجعل الفرد الذي يحس بالانتماء إلى الجماعات الافتراضية أكثر من احساسه بالانتماء إلى الجماعات الأولية (الأسرة، الأصدقاء...)، كما أكدت نتائجها أن الموقع ساهم في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية القديمة والقائمة، وتوسيعها من خلال بقاء التواصل بينهم، إضافة إلى تحويل بعض العلاقات الافتراضية إلى علاقات واقعية. وفي نفس الاتجاه تؤكد دراسة (مريم مراكشي،2014)[25] أنّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الفرد لموقع facebook والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

وفي وجهة نظر حديثة نجد أن الباحثة "شيري تركل" تبالغ في وصفها للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي كـ facebook و twitter بأنه شكل من أشكال "الجنون" الحديث، إذ عبرت من خلال دراسة أجرتها في معهد "ماساتشوستس" أن هذا السلوك الذي بات مقبولا ونموذجيا ويعبر عن مشكلة نفسية - اجتماعية، وأنه تحت شعار "التواصل بشكل أفضل" فإن هذه الشبكات تزيد من عزلة الناس عبر إدماجهم في عالم افتراضي متخيل وليس عالم انساني حقيقي.[26]

وخلق الفضاء الافتراضي نموذجا مجتمعيا يقوم على أساس فردي يفتقد الترابط الاجتماعي. وهنا نذكر ذلك التوجه القديم الذي جاءت به نظرية المجتمع الجماهيري التي تعتبر أولى نظريات الاعلام والاتصال التي ظهرت في بداية القرن العشرين، حيث كانت ترى أن وسائل الإعلام وجدت مجتمع متطور من أهم مميزاته

الشتت، يكون فيه الأفراد مجرد ذرات متناثرة غير مترابطة وهو ما مكن وسائل الإعلام من التأثير فيهم بطريقة مباشرة وقوية. (مكاوي، 2007)

وهنا يمكن الحديث عن هذه الفكرة والقول أن الشبكات الاجتماعية استهدفت هذا المجتمع غير التقليدي والمتشتت فكان الاقبال المكثف عليها واستبدالها مكان الاتصال الواقعي الحميمي. غير أن السؤال المطروح هنا هل كانت الوحدةالنفسية سببا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أو أن هذه الأخيرة هي التي أفرزت الشعور بالوحدة النفسية كونها وسائل اتصال تقلل من الاحتكاك المباشر.

وتنجلي هنا رؤية "الصادق الحمامي" حيث يذكر أن البعض يرى أن الممارسات المتصلة بمواقع التواصل الاجتماعي تندرج في اطار ما يسمى نموذج الحداثة السائلة أو المتحركة (Liqui dmodernity)، التي تحيل على مجتمعات الفردانية والاستقلالية، وهي مجتمعات تحكمها العلاقات الاجتماعية المتحوّلة، التي تتشكل في اطار المؤسسات القارة والمستمرّة التي يستندون إليها، فتسود فيها عندئذ العلاقات الاجتماعية الضعيفة فاقدة الصلابة.[27]

2.4. وسائل الاتصال الحديثة والعزلة الاجتماعية:

لا شك أن العزلة الاجتماعية المكانية التي يفرضها الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر والألواح الالكترونية والهواتف الذكية بسبب خاصية الاستغراق التي تتميز بها تلك الوسائل الجذابة من حيث المحتوى هي اختيارا سلبيا يقوم به الفرد لأن هذا الاستخدام قد تعدى على فرص التفاعل والتواصل المباشر-في حالة الاستخدام المكثف- الذي يجعل الفرد أكثر فاعلية في الاتصال واكتسابا للمهارات الاتصالية، وبالتالي الاندماج الاجتماعي وتحقيق الترابط العام.

وطرحت "شيري توركل" مقولة لخصت ما نعيشه اليوم من تقارب هو أقرب إلى البعد، والتي تبدو متناقضة في نفس الوقت، والقائلة "كلما ازددت اتصالا كلما ازداد شعورك بالعزلة".[29]

فمما لاشك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت وبطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل الثورة التكنولوجية، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الإنترنيت، وهو ما يهيئ الفرصة لتغيرات قد تكون جذرية في المجالين المادي والمعنوي، الذي تتخذه وتتشكل في اطار مختلف أنماط العلاقات الاجتماعية.[30] فتكرّس الانترنيت عزلة روادها ومستعملها، فالعزلة التفاعلية تنطوي على مفارقة، هي نفسها المفارقة التي يكرسها الإنترنيت، فهي تفيد في شيئين متناقضين، فهي من جهة تكرس التفاعل، ومن جهة أخرى لا يفيد هذا التفاعل الذي تمنحه الانترنيت في إخراج روادها من عزلتهم، وعليه فإن الإنترنيت ولوج إلى العزلة التفاعلية، حيث أصبح الأفراد في مجتمعات الاتصال متحرّرين من كثير من أشكال الإكراه، ولكنهم بالمقابل صاروا محاصرين في زواياهم المنعزلة وفقدوا حس الاتصال مع الآخرين، كما تعترضهم صعوبات في عقد علاقات اجتماعية أي افتقاد مهارات التوال الاجتماعي .

ويمكن اعتبار الهوس بالاتصال في المجتمعات الحديثة تعويضا عن العزلة المهولة التي يعيشونها، فكلما زادت العزلة زادت الحاجة إلى الارتباط بالخط الهاتفي أو بالشبكة العنكبوتية، وهذا يفصح عن العوز العلائقي والاجتماعي، وعن فراغ مهول لا يملؤه الاتصال، فالاتصال لا يروي ظمأ التواصل، فالانترنيت جعلت من الأفراد في المجتمعات المعاصرة ذرات معزولة وساهمت في تفكيك العلاقات الاجتماعية، وما دلّ على ذلك هو كون وسائل الاتصال والإعلام الحديثة جعلت

من كل فرد منا منعزلا، فالثمن الباهظ للحرية الليبرالية يبدأ بالعزلة الاجتماعية وينتهي بالاستلاب بكل أنواعه.[31] ففي دراسة (Paradise & Sullivan، 2012) التي هدفت إلى فهم تقدير الشباب للآثار السلبية على أنفسهم وعلى غيرهم نتيجة استخدام موقع face book، توصّل الباحثان إلى أن استخدام هذا الأخير يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، وأنّ استخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي.[32] أي أن ارتباط الاستخدام بالعزلة الاجتماعية لا يكون إلا إذا كان الاستخدام كثيفا وغير مرشد.

إن العزلة الاجتماعية هي أحد المؤشرات الأساسية لمفهوم الاغتراب الذي يعبر عن شعور الفرد بالانعزال المادي والثقافي عن مجتمعه، فهو فرد رافض للاندماج فيه ولا يلتزم بمعاييره، وبالتالي فإن جملة الأبحاث التي بحثت في علاقة استخدام وسائل التواصل الحديثة - وركز أغلبها على شبكات التواصل الاجتماعي والهاتف النقال- توصلت إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الاستخدام والاغتراب الاجتماعي. وعليه، فإن هذه النتائج تنسحب لا محالة على الشعور بالعزلة الاجتماعية لأنها أهم مكون لمفهوم الاغتراب الاجتماعي. ونذكر بعض الدرسات المتاحة على هذا المستوى في ما يلي:

وفي دراسة لـ (دنيا محمود عساف، 2005) حول العلاقة التي تربط بين استخدام المراهقين للانترنيت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لديهم، فكانت النتيجة أن (66.6%) لديهم اغتراب اجتماعي عال.[33]

وإلى نفس النتيجة توصلت دراسة (خالد منصر،2011)[34] حيث أبانت أن (64%) من أفراد العينة يشعرون بالعزلة الاجتماعية، نتيجة استخدامهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وحول علاقة الاغتراب باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الهاتف النقال، الانترنيت، الفضائيات)، لتؤكد هذه النتيجة أيضا أين وجد أن هناك علاقة بين اغتراب الطلبة واستخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة. وتطابقت معها دراسة (محمد عبده بكير، 2006)[36] في النتائج إذ توصل- في دراسته حول علاقة استخدام الانترنيت بالاغتراب الاجتماعي بين الطلبة المصريين – إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنيت والقنوات الفضائية) وبين الاغتراب الاجتماعي، فوجد أنه متفشي بين أغلب الطلاب بنسبة (81.75%). وفي دراسة جزائرية (2014)[37] حول الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة، أبانت النتائج فيها عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (facebook، twitter) سلبا على تفاعل وجلوس أفراد العينة مع أسرهم، وذلك بنسبة (62%).

وبناءا على ذلك قد يتمكن الفرد من الاستغناء عن العالم أجمع لو توفر له الانترنيت...، وربما تعد تلك التجربة التي جرى فيها دخول شاب في مقتبل العمر إلى بيته وحيدا لآخر مرة، قبل أن يخرج منه بعد ثمانية أشهر كاملة، والحكمة في هذه الحادثة أن شركة حاسوب عالمية، قررت رعاية التجربة لإثبات أن الانسان لم يعد اجتماعيا بطبعه، بل له القدرة على العيش منفردا لمدة ثمانية أشهر يأكل ويشرب وينام، كذلك يعمل ويتسلى، وربما يتزوج عن طريق الحاسوب فقط.[38] وحول العلاقات الأسرية فلقد أشار البعض إلى أنها تسهم في تحقيق العزلة الفردية بين أفراد الأسرة الواحدة وتعمل على تقليل التفاعل والتواصل في داخلها. وفي هذا الاطار توصلت دراسة (ليلى أحمد جرار، 2011)[39] إلى أن أكثر من نصف الشباب المشترك بموقع "الفيس بوك"(57.4%) يعتقدون أن اشتراكهم

بالموقع قلّل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، كما عبر أغلب المشتركين في الموقع بأنهم يفضلون الحديث عن هواياتهم والأشياء التي يحبونها لأصدقائهم على الموقع، اضافة إلى قلّة الحديث مع الوالدين والأخوة حول المشاكل اليومية وكذا التفاعل والمشاركة في نشاطات الأسرة الاجتماعية، حيث سجل المشتركون في الموقع نسبة أقل من غير المشتركين.

وأوضحت (دراسة مزيد،2012) أن العالم الافتراضي يكون بديلا للعالم الواقعي المتأزم بالنسبة لكثير من مستخدمي الانترنيت، وأوضح أن سمات العالم الافتراضي تشمل المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا أو القبيلة، بل بالاهتمام والمصلحة، كما أنّها مجتمعات لا تنام، ومن سماتها أيضا أنها تنتهي إلى العزلة على ما تعد به من انفتاح على العالم والتواصل مع الآخرين.[40] وتتحدث عن الموضوع (Lindsa Dodgson,2017) قائلة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على غرار "الفيس بوك والانستغرام" من أجل آداء المهام والتواصل مع الأفراد ومعرفة الأخبار...إلخ، يسبب مشاعر العزلة الاجتماعية، بل وأضافت أنّ قضاء أكثر من ساعتين فقط على تلك المواقع يسبب تلك المشاعر، بدرجة أكثر من أولئك الذين يقضون أقل من نصف ساعة.[41]

كما تجدر الاشارة إلى أنّ وجهات النظر في هذا الموضوع اتسمت بالتهويل والتعظيم ممّا يمكن أن يسببه الاستخدام المتواصل لوسائل الاتصال الحديثة، فربما وصل الأمر إلى أكثر من الانعزال فقط، فلقد أشار الدكتور" ماكسون ماكدويل" وهو محلّل نفسي إلى أن الأفراد الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصورة هاجسية لا يزال بإمكانهم اكتساب خصائص شبيهة بالتوحد.

5. خاتمة:

لا شك أن تقنيات الاتصال الحديثة جزء لا يتجزء من تعاملاتنا واستخداماتنا اليومية، كما لا يمكن أن ننكر أنها أدوات ضرورية وحاجة أساسية لمواكبة العصر الحالي بكل تقلباته وتغيراته، وهو ما دلّ عليه أن تقنيات التواصل المختلفة على رأسها الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة تمثل بصمة شخصية لكل فرد منا يستخدمها في مختلف أمور حياته قد تكون اجتماعية أو تعليمية أو غير ذلك، ونظرا لأثارها السلبية الكثيرة على العلاقات الاجتماعية والتي تجنح بالفرد نحو الانعزال الاجتماعي والاحتياج العاطفي وعدم توافقه مع محيطه، وجب تكييف تلك الاستخدامات وفق ما تمليه مقتضيات الحياة الاجتماعية، ومنه ترشيد الاستخدام بما يتناسب مع الحفاظ على التواصل والتفاعل مع الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو مكان العمل...إلخ، لأن ذلك يمثل علاج ووقاية في نفس الوقت لما أفرزه استخدام تلك التقنيات.

6 . قائمة المراجع:

- سوزان غرينفيلد: تغير العقل (كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا)، تر: ايهاب عبد الرحيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2017.

- بشرى حسين الحمداني: التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، دار وائل للنشر، عمان، 2015، ط1.

- خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال بالاغتراب لدى الطلبة، مذكرة ماجستير منشورة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2013.

- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم، والتطبيقات والوسائل، دار الشروق، عمان، (د،ت).

- شيرين كدواني: التوظيف السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنيت في مصر، المجلّة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، القاهرة،2014.

- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، الخرطوم، 2012.

- صفاء حسين جميل العشري : الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، مذكرة ماجستير غير منشور، :كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، 2008.

- آلاء الجريسي، تغريد الرحيلي، عائشة العمري: أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعية على تعلم وتعليم القرآن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد1، 2015.

- دانيا الشبؤون: الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد 1، 2013.

- أمال جودة: الوحدة النفسية، مقال منشور الكترونيا، متاح على :
https://www.google.dz/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwiYqd2Upv_WAhVMP5oKHT1dBIcQFggl MAA&url=http%3A%2F%2Fwww.moh.gov.ps%2Fpmj%2Fwehda.PDF&usg=AOvVaw0Gc4geHphFFPmJsfNogRfz

- علي شاكر الفتلاوي: العزلة الاجتماعية لدى المهجرين العراقيين، مجلة كلية الآداب، العدد 19، (د، ت).

- حمد بن ناصر الصبيحي، حمد بن ناصر الموسى: العلاقة بين استخدامات الانترنيت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، جامعة الامام بن سعود، الرياض، 2012.

- مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة، 2014.

- حسني محمد نصر: اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الاعلام الجديدة (دراسة تحليلية)، بحث مقدّم لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، الرياض، 2015.

- رضا عبد الواجد أمين: استخدامات الشباب لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنيت، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر لأبحاث المؤتمر الدولي حول الاعلام الجديد، منشورات جامعة البحرين،2009.

- مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة

الجامعيين، رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014.

- مريم نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتاثيره في العلاقات الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير منشورة، جامعة باتنة، 2012.

- سهيلة بوعمر: المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنيت بين الانفتاح والعزلة، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني حول الاعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.

- الصادق الحمامي: كيف نفكر في مواقع الشبكات الاجتماعية احدى عشر مسألة أساسية، مقال منشور، تونس، 2012.

- الأزهر العقبي، نوال بركات: نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، العدد19، 2016.

- وداد سميشي: مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والشباب، مجلة التراث، الجزائر العدد11، 2014.

- سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، المجلد 18، العدد 2، 2014.

- سمية بن عمارة، منصور بن زاهي: الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنيت (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات تربووية ونفسية، العدد10، 2013.

- أفنان عرفة: استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية، رسالة ماجستير منشورة، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، 2015.

- مفيدة بوسلحة، نبيل طهوري: الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة(دراسة ميدانية)، مقال منشور مقدم للملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعي التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.

- شعاع اليوسف: التقنيات الحديثة – فوائد وأضرار، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، 2006، ط1،

- ليلى أحمد جرار: الفيس بوك والشباب والعربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ط1.

- نايف بن آل ثنيان: علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الرياض، العدد 11، 2013.

- محمد حبش: متاح على: https://www.tech-wd.com/wd/author/mhabach

- الموقع الإلكتروني: متاح على:
http://www.businessinsider.fr/uk/social-media-isolation-2017-3 .

- Paolo parigi, warner henson: Social isolqtion in america,p16, available on: https://funginstitute.berkeley.edu/wp-content/uploads/2013/11/2012-Parigi--26-Henson_Social-Isolation2.pdf,.

7. هوامش:

[1] سوزان غرينفيلد: تغير العقل (كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا)، تر: ايهاب عبد الرحيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2017، ص 31.

[2] بشرى حسين الحمداني: التربية الاعلامية ومحو الأمية الرقمية، دار وائل للنشر، عمان، 2015، ط1، ص 177.

[3] خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال بالاغتراب لدى الطلبة، مذكرة ماجستير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2013، ص ص 82، 83.

[4] عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم، والتطبيقات والوسائل، دار الشروق، عمان، (د،ت)، ص 107.

[5] شيرين كدواني: التوظيف السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنيت في مصر، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، القاهرة، 2014، ص 499.

[6] وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، الخرطوم، 2012، ص 9.

[7] عباس مصطفي صادق: مرجع سابق، ص 163.

[8] صفاء حسين جميل العشري : الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، مذكرة ماجستير غير منشورة:كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، 2008 ، ص 32.

[9] آلاء الجريسي، تغريد الرحيلي، عائشة العمري: أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعية على تعلم وتعليم القرآن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد1، 2015، ص 2.

[10] خالد منصر: مرجع سابق، ص 93.

[11] محمد حبش: متاح على: https://www.tech-

/wd.com/wd/author/mhabach، تاريخ الزيارة: 17/10/27

[12] دانيا الشبؤون: الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد 1، 2013، ص 17.

[13] أمال جودة: الوحدة النفسية، مقال منشور الكترونيا، ص 2. متاح على : https://www.google.dz/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwiYqd2Upv_WAhVMP5oKHT1dBIcQFgglMAA&url=http%3A%2F%2Fwww.moh.gov.ps%2Fpmj%2Fwehda.PDF&usg=AOvVaw0Gc4geHphFFPmJsfNogRfz ، تاريخ الزيارة: 2017/10 /26.

[14] علي شاكر الفتلاوي: العزلة الاجتماعية لدى المهجرين العراقيين، مجلة كلية الآداب، العدد 19، (د، ت)، ص 288.

[15] حمد بن ناصر الصبيحي، حمد بن ناصر الموسى: العلاقة بين استخدامات الانترنيت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، جامعة الامام بن سعود، الرياض، 2012، ص 195.

[16] مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة، 2014، ص 99.

[17] المرجع نفسه، ص 111.

[18] المرجع نفسه، ص 113.

[19] حسني محمد نصر: اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الاعلام الجديدة (دراسة تحليلية)، بحث مقدّم لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، الرياض، 2015، ص 35.

[20] رضا عبد الواجد أمين: استخدامات الشباب لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنيت، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر لأبحاث المؤتمر الدولي حول الاعلام الجديد، منشورات جامعة البحرين، 2009، ص 170.

[21] سوزان غرينفيلد: مرجع سابق، ص 120.

[22] Paolo parigi, warner henson: Social isolqtion in america,p16, available on: https://funginstitute.berkeley.edu/wp-content/uploads/2013/11/2012-Parigi--26-Henson_Social-Isolation2.pdf, seen in:23/10/2017.

[23] مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014، ص 112.

[24] مريم نومار:استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة علوم الاعلام والاتصال، رسالة ماجستير منشورة، جامعة باتنة، 2012.

[25] مريم مراكشي: مرجع سابق.

[26] سهيلة بوعمر: المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنيت بين الانفتاح والعزلة، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني حول الاعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص11.

[27] الصادق الحمامي: كيف نفكر في مواقع الشبكات الاجتماعية احدى عشر مسألة أساسية، مقال منشور، تونس، 2012، ص 2.

[28] سوزان غرينفيلد: مرجع سابق، ص 144.

[29] مريم مراكشي مرجع سابق، ص 113.

[30] لأزهر العقبي، نوال بركات: نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، العدد19، 2016، ص 223.

[31] وداد سميشي: مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والشباب، مجلة التراث، الجزائر العدد11، 2014، ص 149.

[32] سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، المجلد 18، العدد 2، 2014، ص ص 83، 84.

[33] سمية بن عمارة، منصور بن زاهي: الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنيت (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات تربووية ونفسية، العدد10، 2013 ، ص 47.

[34] خالد منصر: مرجع سابق.

[35] أفنان عرفة: استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية، رسالة ماجستير منشورة، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، 2015.

[36] خالد منصر: مرجع سابق، ص 27.

[37] مفيدة بوسلحة، نبيل طهوري: الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة(دراسة ميدانية)، مقال منشور مقدم للملتقى الدولي الثاني حول المجالات الاجتماعي التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.

[38] شعاع اليوسف: التقنيات الحديثة – فوائد وأضرار، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، 2006، ط 1، ص ص 57، 58.

[39] ليلى أحمد جرار: الفيس بوك والشباب والعربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ط 1.

[40] نايف بن آل ثنيان: علاقة شبكات التواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الرياض، العدد 11، 2013، ص 21.

[41] الموقع الإلكتروني: متاح على: http://www.businessinsider.fr/uk/social-media-isolation- ، تاريخ الزيارة: 2017/10/24.